

تفسير السمعاني

@ 139 (^) فما اختلفوا إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم إن ربك يقضي بينهم يوم
القيامة فيما كانوا فيه يختلفون (17) ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها ولا تتبع
أهواء الذين لا يعلمون (18) إنهم لن يغنوا عنك من شيء وإن الظالمين بعضهم أولياء
بعض وإِلى المتقين (19) هذا بصائر للناس وهدى ورحمة لقوم يوقنون (20) أم حسب (*
* * * * *
* * * * * من الأمر ما يدلهم على أمر محمد . .
وقوله : (^) فما اختلفوا إلا من بعد ما جاءهم العلم) أي : ما اختلفوا في الحق إلا من
بعدهما جاءهم العلم بالحق . .
وقوله : (^) بغيا بينهم) أي : حسدا وظلما وعنادا للحق . .
وقوله : (^) إن ربك يقضي بينهم) ظاهر معناه إلى آخر الآية . .
قوله تعالى : (^) ثم جعلناك على شريعة من الأمر) أي : طريق واضح ، ويقال : على أمر
بين ، والشرعة هي المذهب والملة ، وكذلك الشريعة . .
وقوله : (^) فاتبعها) أي : اتبع الشريعة التي جاءتك من إِلى تعالى . .
وقوله : (^) ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون) في التفسير : أن المشركين كانوا يقولون :
يا محمد ، ارجع إلى دين آباءك فإنه أولى من الدين الذي جئت به . .
وقوله : (^) إنهم لن يغنوا عنك من شيء) أي : لن يدفعوا عنك شيئا يريدك إِلى بك إن
اتبعت أهواءهم . .
وقوله : (^) وإن الظالمين بعضهم أولياء بعض) أي : بعضهم محبو البعض . .
وقوله : (^) وإِلى المتقين) أي : محب المتقين وحافظهم . .
قوله تعالى : (^) هذا بصائر للناس) أي : هذا الذي أنزلناه إليك بصائر للناس أي :
دلالات يبصر بها الناس . .
وقوله : (^) وهدى ورحمة لقوم يوقنون) أي : يعلمون .